رسوله على ما يحتاج اليه الامة فاذا الحكام الذين عندهم الذين يقولون بانهم
اعلم عندهم من اصحاب محمد لاختيارهم اياهم اقاويل اصحاب الراي وكذبوا قول الله
تبارك وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله فيه تبيان كل شيء وزعموا انه فرط
ولم يبين ولو بين لوجدوه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فلقد بين واوضح
ودل وامر باتباع الذرية لعلمه ولفضلهم لذلك اذا امرهم ان يردوا علم
ما لم يجدوا الى اولي الامر الراسخين في العلم الذي يعلم تاويل القران وتنزيله وناسخه
ومنسوخه وحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه الذي قال فيه انا انزلنا
التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا ثم استثنى
بعد النبيين فقال والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله
وكانوا عليه شهداء فاخبر تبارك وتعالى ان المستحفظين لكتاب الله هم الذين
يحكمون بكتاب الله وعاقب التوراة على ان التوراة اعجمية انزلت لغيرنا على
غير نبينا فكيف لا يعلم نبينا المستحفظ لكتابنا بنا على حكم ما انزل الله عليه
لنا فلو نظرت الخوارج ومن قال بمقالتهم وفكرت من كان المستحفظ لكتاب
الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم ومن الذي جمعه والفه هذه دليل على ان علي بن ابي طالب
عليه السلام هو الذي جمع القران الكريم والفه وادعا علم تاويله ومعرفة ناسخه
ومنسوخه وحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه فعضد وافضل لم
يعقلوا على انه لم ينزل بهم ولا باحد من الخلق الا واحد واعلمها عند ذلك المستحفظ
ولم يعصب وامن لم يحفظ مفهوم كلامه ان ابا بكر لم يكن يحفظ كتاب الله
وان عليا عليه السلم كان يحفظه ولم يقراه ومن طلب الشهود عليه من بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه واله لم يجمعه هو جابا به شهد عليها شاهدان انها
من كتاب الله اثبتها وان لم يات عليها شاهدان لم يعلمها ولعل فيما لم
يقبل من الله حكما لبعض النوازل التي زعموا انهم لم يجدوا حكمها في كتاب الله ○
وزعمت الخوارج ومن قال بمقالتهم ان الشيعة طعنت على ابي بكر وعمر
وجميع المهاجرين والانصار فلعمري انهم طعنوا على الله تبارك وتعالى وعلى رسوله
في تقصيره في بلاغ رسالات ربه ومن طعن على ابي بكر وعمر وعثمان

وجميع

وجميع المهاجرين والانصار وجميع الخلق اجمعين بون بعيد ان من زعم ان الله
تبارك وتعالى بعث نبيا من انبيائه الى امة من خلقه بجميع ما يحتاج اليه تلك الامة
من علم حلال وحرام وفرايض واحكام في نوازل تنزل عليه ونوازل لم تنزل لبعد
يعلم ذلك النبي حكم الله في جميع تلك النوازل التي تكون بعده فلم يستودع ذلك النبي
صلى الله عليه تلك الوديعة التي استودعه الله اياها من يقوم من بعده لاخر امته
اذ كان رسولا اليهم مبلغا عن الله مسئولا عن بلاغهم حتى لا يكون على ذلك النبي بعده حجة
ولا يكون لتلك الامة عليه انكار فيما ادا عن الله عز وجل اليهم لاعظم طعنا على الله
وعلى رسوله ممن طعن على ابي بكر وعمر وعثمن وجميع المهاجرين والانصار لانه
يقول تبارك وتعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فبماذا نسال
الامة اذ لم يبلغها الرسول شيئا وما حجة الرسول على الامة اذ لم يبلغها الرسول
شيئا وما حجة الرسول على الامة بترك البلاغ **فان زعموا ان الله** تبارك وتعالى
لم ينزل على نبيه علم ما يحتاج اليه الامة ولم يعلم ذلك رسوله لقد نسبوا الله
ورسوله الى الجهل العظيم الذي لا تقوم به السموات والارض اذ زعموا انهم علموا
ما لم يعلمها وان زعموا ان الله قد انزل على رسوله علم ما يحتاج اليه اهل عصره مما
سالوه عنه لا غير ولم ينزل عليه حكم النوازل التي تكون من بعده في غير عصره
فكان لهولاء الاضداد الذين سموهم علماء ان يقولوا فيها برايهم وان يشرعوا فيها
احكاما من عند انفسهم فكان عليهم ان يقولوا فيها وعليه تبارك وتعالى ان
يرضا لقد نسبوه الى ضعف التدبير وسوء التقدير اذ كانوا زعموا قد علموا
ما لم يعلم وحكموا بما لم يحكم وشرعوا ما لم يشرع وامروا بما لم يامر به
ونهوا عما لم ينه عنه كانهم تجاهلوا قوله ام لهم شركا شرعوا لهم من الدين
ما لم ياذن به الله فقد اخبر تبارك وتعالى انه قد اكمل الدين فقال
اليوم اكملت لكم دينكم والحكم في النوازل من الدين فزعموا انهم لم يجدوا من
النوازل في كتابه ولا في سنة نبيه عليه السلام حكما منصوصا فاي كمال اكمل
الدين في قولهم وهو في كل وقت يحتاج الى من يبدي فيه حكما من عند نفسه
في نازلة فلو جهدت اليهود والنصارى والذين اشركوا على ان يطعنوا

Copyright © King Saud University